المسؤولية المجتمعية في البحوث التربوية: دراسة تحليلية للدراسات المتوفرة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)

منى عبد اللطيف العوض خير الله [1، *]
ريم عبد المطلب أبو عيادة [2]
هدى عبد الحميد الحجاج [3]
محمد عبد العظيم الحاج صالح [4]

الاستلام: 8 / ديسمبر / 2024
التحكيم: 9/ ديسمبر /2024
القبول: 9/ يناير /2025

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1، 2، 3] جامعة ظفار- سلطنة عمان
[4] جامعة الخرطوم - السودان
* عنوان المراسلة: mkhairallah@du.edu.om

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

المسؤولية المجتمعية في البحوث التربوية: دراسة تحليلية للدراسات المتوفرة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الدراسات التي تناولت المسؤولية المجتمعية في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، استخدمت الدراسة تحليل المحتوى، وشملت العينة (40) دراسة. أعد الباحثون استمارة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أنّ هناك نموًا في دراسات المسؤولية المجتمعية، وأغلب الدراسات نشرت في مجلات، والذكور أكثر مساهمة من الإناث في النشر، وينتمي معظمهم لجامعات. يفضل الباحثون النشر الفردي، وأكثر الموضوعات المبحوثه هو (برامج وتصورات لتفعيل المسؤولية المجتمعية).

أكثر من نصف الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، والقادة الآدميين هم أكثر الفئات المستهدفة، وغالبًا تسحب عيناتٌ صغيرة الحجم، والسعودية والأردن هما المكان المفضل لإجراء الدراسات. ويفضل الباحثون فحص الصدق عبر المحكمين، والثبات عبر معادلة ألفا كرونباخ، كما يفضلون الأساليب الإحصائية البسيطة والمتوسطة لتحليل البيانات.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، المسؤولية المجتمعية للجامعات، تحليل المحتوى، البحوث التربوية، النشر العلمي.

Social responsibility in educational research: An Analytical Study of the Studies in the Arab Educational Information Network (Shamaa)

Mona Abdel Latif Alawad Khairallah (1, *)
Reem Abdel Muttalib Abu Ayada (2)
Huda Abdel Hamid Al-Hajjaj (3)
Mohamed Abdel Azim Al-Haj Saleh (4)

Abstract:
The study aimed to analyze the content of studies that dealt with social responsibility in the Arab Educational Information Network (Shamaa). The study used content analysis, and the sample included (40) studies. The researcher prepared a form to collect data. The study found that there is growth in studies of social responsibility, and most of the studies were published in journals, males contribute more than females to publishing, and most of them belong to universities. Researchers prefer individual publishing, and the most frequently researched topics are (programs and visions to activate social responsibility). More than half of the studies used the descriptive approach, and academic leaders are the most targeted groups. Small samples are often drawn, and Saudi Arabia and Jordan are the preferred places for conducting studies. Researchers prefer to examine validity across arbitrators and consistency via the Alpha Cronbach equation. They also prefer simple and moderate statistical methods to analyze the data.

Keywords: *social responsibility, social responsibility of universities, content analysis, educational research, scientific publishing*

(1,2,3) Dhofar University - Sultanate of Oman
(4) University of Khartoum – Sudan
* Corresponding Author address: mkhairallah@du.edu.om

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

المقدمة

في السنوات الأخيرة، حصلت المسؤولية المجتمعية على اهتمامٍ واسع النطاق من العلماء والمؤسسات على حدٍّ سواء (Zhao et al, 2023). جرى فحص بحوث المسؤولية المجتمعية في مجالات عديدة، على سبيل المثال، المسؤولية الاجتماعية للشركات (Aguinis & Glavas, 2012؛ Ferramosca & Verona, 2020)، ولإدارة سلسلة التوريد (Feng et al, 2017)، والقيادة (Zhao et al, 2023)، والابتكار (Chu et al, 2022)، والجوانب الصحية (Bautista-Bernal, 2021)، والتعليم العالي (Calderón et al, 2016).

وقد كشفت هذه الدراسات وغيرها عن هياكل البحث العلمي في المسؤولية المجتمعية في تخصصات عديدة، وقدمت معلوماتٍ مهمةً أسهمت في التعرُّف على واقع النشر العلمي فيها. وقد ناقشت بعض هذه الدراسات وضعية أبحاث المسؤولية المجتمعية، وكيفية معالجتها، ومحاولة تطويرها في المنظمات الحكومية وغير الحكومية. وتعدُّ المسؤولية من الموضوعات المهمة والأساسية في نمو المجتمعات وتطورها، فمستوى رقي الدول والمجتمعات يقاس بمقدار تحمل مواطنيها ومؤسساتها المسؤولية الاجتماعية.

ويسهم الشعور بالمسؤولية في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، ويجعل الفرد أكثر قدرةً على تخطي الصعوبات التي تعترض طريقه عن طريق التكيف معها، لذا، فهي ضروريَّة لتحقيق إصلاح المجتمعات (الصاعدى،2021).

إنَّ مفهوم المسؤولية معقدٌ للغاية في جميع أنحاء العالم، ومتعدد الأبعاد، ومتطور، كما أنَّه متغير، فهو يرتبط بالعديد من التعريفات المماثلة التي تطورت على مرِّ السنين، وتختلف باختلاف المناطق الجغرافية، وقد جرى تصورها لأول مرةٍ منذ أكثر من (70) عامًا.

ولدت في المنظمات الخيرية من التجار والصناعيين، وصولًا إلى يومنا هذا، مع العديد من التعريفات التي تربط المنافع الاجتماعية باعتبارها جزءًا من نجاح المنظمات الموجهة نحو إعطاء نوعيةٍ حياة أفضل لأفراد المجتمع (Ziogas & Metaxas, 2021).

تعرَّف المسؤولية الاجتماعية وفقًا لمعيار (ISO) بأنَّها مسؤولية المنظمة عن تأثير قراراتها وأدائها على المجتمع والبيئة عن طريق سلوكٍ شفافٍ وأخلاقي يتوافق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع. يأخذ في الاعتبار توقعات المؤسسين؛ يفي بالقوانين السارية والمعايير الدولية وكذلك السلوك، يجري دمجها داخل المنظمة بأكملها (Augustiniene et al, 2015).

لا تختلف المسؤولية التربوية للمؤسسات التربوية في إطارها العام عن المفهوم العام لهذه المسؤولية؛ إذ أنَّ المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التربوية هي مسؤولية المؤسسات التربوية لممارسة المبادئ والقيم في مهامها الأساسية والمشاركة المجتمعية. والنقطة المهمة هي أنَّ المسؤولية المجتمعية ليست نشاطًا منفصلاً، بل يجب أن تكون في جوهر عمل المؤسسات التربوية، وكذلك في طريقة تعليمها (الشمري، 2014).

وفي المنظور التربوي، تنطلق المسؤولية الاجتماعية من مرجعية النهج الاجتماعي الممنوح للمنظمات التربوية التي تواجه الالتزام الأخلاقي والاجتماعي الكبير، انطلاقًا من أسس التطور والتغيرات في النظام الاقتصادي في العصر الحالي (Espinoza Cruz et al, 2021).

المهمة الأساسية للمنظمات التربوية هي تقديم خدمات التعليم، وتعليم جيل الشباب، وبالتالي، فإنَّ المسؤولية الاجتماعية للمنظمة التربوية لا تستهدف الأشخاص فحسب، بل إنَّها أيضًا من واجبات المنظمة تقديم الخدمات للمجتمع (Toremen, 2011).

تعرَّف المسؤولية الاجتماعية وفقًا لهذا الإطار على أنَّها قدرة الجامعة – باعتبارها مؤسسةً تربوية -على نشر وتنفيذ مجموعةٍ من المبادئ والقيم العامة والخاصة، عن طريق أربع عمليات رئيسة -الإدارة، والتدريس، والبحث، والمشاركة المجتمعية - للاستجابة لاحتياجات مجتمع الجامعة، وللبلد ككل (Gard et al., 2013).

أشار (Larran & Andrades, 2013) إلى أنَّه يمكن تعريف المسؤولية المجتمعية على أنَّها الالتزام الطوعي للجامعات بدمج الاهتمامات الاجتماعية والعمالية والأخلاقية والاجتماعية في وظائفها الرئيسة المختلفة (التدريس، والبحث، والإدارة، والعوامل البيئية)، مستمدة من العوامل الخارجية التي تنشأ عن أنشطتها، والتي يجب أن تأخذ في الاعتبار المتطلبات الاجتماعية لأصحاب المصلحة.

تمارس المؤسسات التربوية، ومنها الجامعات مسؤوليتها المجتمعية من وظائفها الرئيسة الثلاث، وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. ومن المؤسسات التربوية التي تعنى بالمسؤولية المجتمعية هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية، وتعدُّ المسؤولية المجتمعية أحد الأهداف الرئيسة لهيئة تقويم التعليم والتدريب، ولذلك، أسست الهيئة إدارةً تعمل على تنفيذ وتخطيط برامج المسؤولية المجتمعية بالمستوى القياسي الذي يهدف إلى تقديم برامج ومبادرات تسهم في تنمية المجتمع، وذلك عبر توظيف خبرة الهيئة في القياس لخدمة المؤسسات التربوية والممارسين المهنيين والمجتمع عمومًا. وقد ترجمت الكثير من المقاييس وطورت لتلبية احتياجات فئاتٍ عريضةٍ من المجتمع، وبرنامج المسؤولية المجتمعية لهيئة تقويم التعليم والتدريب يهدف أساسًا لنشر ثقافة التقويم والقياس لجميع المعنيين، وتطوير المهارات والاتجاهات الإيجابية في المجتمع. ومن المقاييس (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

وتتمثل الأهداف العامة للمسؤولية المجتمعية في:

1. زيادة التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وإيجاد شعورٍ بالانتماء من قبل الأفراد والفئات المختلفة.
2. تحقيق الاستقرار الاجتماعي؛ نتيجة توفر مستوى من العدالة الاجتماعية.
3. تحسين نوعية الحياة في المجتمع.
4. تحسين التنمية السياسية، انطلاقًا من زيادة مستوى التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات.
5. تسهم في تعزيز صورة المنظمة بالمجتمع، وبالتالي مردودات إيجابية لها وللعاملين فيها (المشاقبة، 2021).

يقع البحث العلمي ضمن نطاق المسؤولية المجتمعية، ويتداخل معها، لكن يمكن التساؤل: لماذا لم يتفوق المجتمع الأكاديمي في المجال التربوي في إنتاج المعرفة الواسعة في موضوع المسؤولية المجتمعية؟

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

لقد أشار (Calderón, 2000; 2005) إلى أنَّ السبب في ذلك ربما يكمن في نمو وتمركز المسؤولية المجتمعية في قطاع الأعمال حتى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إضافةً إلى ظهور الجامعات الخاصة الهادفة للربح، والتي غالبًا ما تعدُّ جامعاتٍ تجارية.

هناك مشكلاتٌ عديدة تقع في طريق نمو المسؤولية المجتمعية في المؤسسات التربوية، وربما أهمها أنَّ المؤسسات التربوية تغفل الجوانب البحثية في مجال المسؤولية المجتمعية، وتنحصر في جوانب عامة، مثل تقديم الاستشارات والقوافل الطبية والثقافية (حجازي، 2019) وهو جانبٌ ضيقٌ من المفهوم الواسع للمسؤولية المجتمعية، إضافةً إلى عدم وجود آليةٍ تضمن الارتباط بين توجهات الأبحاث في الجامعات ومدى توظيفها لخدمة قضايا المجتمع والتنمية (عبد الوهاب، 2007).

وهناك مشكلة أخرى تواجه البحث العلمي في مجال المسؤولية المجتمعية، حيث إنَّ هناك ضعفًا في تسويق نتائج البحوث التي تخدم المجتمع لدى الفئات المستهدفة، مما يؤدي إلى ضعف في أداء الجامعات بالوطن العربي في خدمة المجتمع (جبريل، 2016، عبد الحسيب، 2017).

وأشارت دراسة (محمد ، 2015، الحزون، 2015) إلى ارتفاع التكاليف البحوث في مقابل ضعف الموارد المالية الداعمة للأبحاث العلمية والتطبيقية التي تفيد المجتمع، وأنَّ ذلك من أهم معوقات تفعيل دور الجامعات البحثي في المسؤولية المجتمعية.

وبما أنَّ البحث العلمي في المسؤولية المجتمعية يرتبط أساسًا بالجامعات، فإنَّ العناية به وتطويره يرتبط بوضع حلولٍ مستقبليةٍ للعوائق التي يمكن أن تواجهه، وقد تشمل: تحديد جدول أعمال البحث وبرامج التدريب للجامعات، وتدعيم ثقافة ريادة الأعمال في الجامعات، ونظام مكافآت الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس (Jongbloed et al., 2008).

ويساعد إقامة علاقات التعاون مع المؤسسات المجتمعية المحلية في مجال البحث العلمي إلى نقل الجامعات من الاهتمامات البحثية الشخصية إلى الاهتمامات البحثية التطبيقية الحقيقية، وقد أصبحت بعض الجامعات متجرًا لبيع المعرفة التي تمثل نتاجات البحث العلمي وما يتعلق بتطبيقاتها، مما أدى إلى تحقيق عوائد استثماريةٍ نتيجة ترويج وتسويق المعرفة (السيد ، 2018).

وقد أكدت دراسة (Larrán Jorge & Andrades Peña, 2017) أنَّ تطوير البحوث من منظور تربوي، يمكن أن يؤدي إلى حل بعض المشكلات المرتبطة بنقص الوعي والفهم للمسؤولية الاجتماعية عبر تطبيق أساليب التعلم النشط.

وفيما يتعلق بالإدارة، لا بد من تسليط الضوء على إيمان الإدارات المختلفة بضرورة تبنِّي المسؤولية المجتمعية كأولوية في البرامج المختلفة، ومن منظور المساءلة، هناك حاجة إلى تطوير أداةٍ مشتركةٍ وعالمية لقياس القضايا الاجتماعية والبيئية في أبحاث الجامعات والإبلاغ عنها.

وعمومًا، فإنَّ المسؤولية الاجتماعية في البيئات التربوية هي قضيةٌ تضمن عناصر ومحاور عديدة، ولابد من العمل عليها جميعا وتطويرها بنحوٍ متزامن.

ويُعدُّ النشر العلمي وسيلة الاتصالات الرئيسة بين الباحثين والمجتمع الأكاديمي، وهو دليلٌ موثوقٌ ومعترفٌ به لحل المشكلات واتخاذ القرارات في كل المجالات العلمية، وقد أدى الاعتماد عليه والعناية به إلى النمو المتسارع للنشر الأكاديمي، فبين عام (2006-2016م) ارتفع عدد المنشورات الأكاديمية حوالي (56٪)، وفي عام (2018) كان هناك أكثر من (33000) مجلة أكاديمية باللغة الإنجليزية روجعت من قِبل الأكاديميين تنشر أكثر من ثلاثة ملايين مقالةٍ سنويًا (Niles et al, 2020).

لقد دفع حجم البحث المتزايد باستمرار العديد من الأكاديميين إلى التساؤل حول كيفية مواكبة هذه الوتيرة في التواصل المعرفي. لكن إذا لم تنشر نتائج الأبحاث لن تكون هناك معرفة، وإذا لم توجد مجلات للنشر فسيتعذر نشر نتائج الأبحاث، مما يفقد العلم أهم خصائصه، وهي القدرة على التصحيح الذاتي، وبالتالي لن يكون قادرًا على التطور والنمو باستمرار. من أجل ذلك، أصبح التحليل العلمي للبحث من أكثر الطرق استخدامًا لتقييم الأداء البحثي للباحثين الأفراد، والمؤسسات، والإدارات، والكليات، وحتى الدول. لكن ما فائدة هذه الدراسات التحليلية؟

قال (Van Raan, 1999): أنَّها تمكن المجلات أو الجامعات أو حتى الأفراد من تقييم إنتاجهم العلمي، مما يعرِّفهم بجوانب القوة والضعف فيه محليًا وإقليميًا وحتى دوليًا، أمَّا الجانب الثاني، فهو تحديد أنماط التطور العلمي وخاصةً رسم خرائط الأنشطة البحثية للجهة التي تقيِّم على خريطة العالم، كما يجيب عن الأسئلة الذاتية للمؤسسات: هل نحن جيدين فيما نقوم به؟ ما الجوانب المهمة في منشوراتنا من حيث التأثير والتأثر العلمي؟ وهل ساهمنا في "قمة المجال" على المستوى العالمي؟

لقد كان للمسؤولية المجتمعية نصيبٌ في محاولات الباحثين لإجراء مراجعات للأبحاث والجهود السابقة، وقد نشرت العديد من الأوراق ذات الصلة، مما ساعد في تبيان حركة النشر في المسؤولية المجتمعية، ومن هذه الجهود دراسة (Zhao et al, 2023) التي هدفت إلى معرفة الاتجاهات البحثية في التطور الديناميكي للمسؤولية الاجتماعية للشركات والقيادة، بلغت العينة (1432) مقالةً نشرت في الفترة (1994-2020).

كشفت النتائج عن تسارعٍ في حجم واتساع أبحاث القيادة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات. جرى تحديد سبع مجالاتٍ فرعية (أو مجموعات) بنحوٍ أكبر (أي خصائص مجلس الإدارة، والقيادة المسؤولة، وسياق البلدان الناشئة، وفعالية الفريق، وعدالة أجور المديرين التنفيذيين، وثروة المساهمين، والشراكة الاجتماعية عبر القطاعات). وينقسم التحليل كذلك إلى ثلاث مراحل، وهي: المرحلة الأولية (1991-2003) وكان البحث فيها ضعيفًا، ومرحلة التطور السريع (2004-2011)، ثم مرحلة النضج (2012-2020).

وهناك دراسة (الأشقر، 2023) التي هدفت إلى تحديد درجة توافر مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في محتوى كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال في سورية، ولتحقيق ذلك استخدمت استمارة تحليل مضمون مؤشرات المسؤولية الاجتماعية. وتضمنت الاستمارة ثلاثة أبعاد، مؤشر أساسي، وينبثق عن كل مؤشر أساسي عدد من المؤشرات الفرعية (35)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج التحليل في كراس الفئة الثالثة

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

من رياض الأطفال أنَّ (المؤشرات التابعة لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه النفس) محققة بدرجةٍ جيدة، وأنَّ (المؤشرات التابعة لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين) محققة بدرجةٍ متوسطة، بينما هناك (مؤشرات تابعة لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) محققة إلى حدٍّ ما.

أما دراسة (Chu et al, 2022) فقد هدفت إلى إجراء فحص ببلومتري اتجاهات البحث في المسؤولية الاجتماعية للشركات والابتكار، بلغت العينة (1279) ورقةً منشورةً على شبكة العلوم (WoS). أظهرت النتائج أنَّ حجم أبحاث المسؤولية الاجتماعية للشركات والابتكار آخذ في الازدياد.

المجلات الثلاث الأولى من حيث الإنتاجية، هي الاستدامة، ومجلة الإنتاج الأنظف، والمسؤولية الاجتماعية للشركات والإدارة البيئية. تمثل الدول الأوروبية (50٪) من الدول العشر الأكثر إنتاجية. وتسهم الولايات المتحدة والصين بنحوٍ أكبر في إنتاج الأوراق البحثية في هذا المجال. وتعدُّ الصين الدولة التي لديها أكبر عددٍ من المنشورات التعاونية مع دولٍ أخرى، في حين أنَّ عدد الاستشهادات للمقالات الأمريكية يتجاوز بكثيرٍ نظيره في الدول الأخرى. تظهر النتائج نموًا مطردًا في تطوير الدراسة من حيث التعاون بين البلدان، وخاصةً في آسيا، وأمريكا الشمالية، وأوروبا.

وهناك دراسة (Yazdani et al, 2022) التي هدفت إلى إجراء تحليل ببلومتري للمسؤولية الاجتماعية للشركات على أساس قاعدة بيانات (Scopus)، شملت الدراسة (130) مقالةً أجريت في الفترة (2012-2022). أظهرت النتائج الرئيسة أنَّ المقالة الأولى نشرت في عام (2012)، ونشر أكثر من (85٪) من المقالات في السنوات الخمس الماضية، وأنَّ العام (2021) هو الأكثر إنتاجية. كما توصَّلت الدراسة أنَّ "مجلة المسؤولية الاجتماعية" هي المجلة الأكثر إنتاجية.

وأجرى (Bautista-Bernal, 2021) تحليل ببلومتري لاتجاهات البحث في الصحة المهنية والمسؤولية الاجتماعية، شملت العينة (289) مقالةً منشورةً بين عامي (1995-2018) في قاعدة بيانات (Web of Science). توصَّلت الدراسة إلى أنَّ نشاط النشر في التسعينيات كان منخفضًا جدًا، حيث كان يجري إنتاج ما بين مقالٍ واحدٍ إلى ثلاث مقالاتٍ سنويًا. ومع ذلك، هناك زيادة في المنشورات منذ عام (2007) فصاعدًا. وبلغ بعض الذروة في عام (2009) (العدد = 13) وبعد ذلك، يحدث اتجاه هبوطي في (2010، 2011). وتزايد تدريجيًا في السنوات الخمس الماضية ليصل أقصاه (46) مقالةً في (2018). كما توصَّلت الدراسة إلى أنَّ مجلة (Journal of Cleaner Production) نشرت بها أكبر عددٍ من المقالات، وأنَّ مجال الهندسة كان الأكثر إنتاجية للمقالات، يليه مجال العلوم البيئية. وتوصَّلت أيضًا إلى أنَّ المساهم الأكبر هو الولايات المتحدة الأمريكية (14.82٪)، تليها المملكة المتحدة (9.16٪)، والصين (6.74٪). ويجري نشر ما يقرب من (46٪) من الأوراق من قبل الدول الأوروبية، وأنَّ موضوعات الإدارة والسلامة المهنية كانت الأكثر تكرارًا بين الموضوعات المبحوثة.

وقام (Ye et al, 2020) بتحليل ببلومترى للمسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية المستدامة، جرى سحب الأوراق من قاعدة بيانات (WoS/SSCI) التي نشرت في الفترة (1990-2019). يُظهر اتجاه النشر السنوي لأبحاث المسؤولية الاجتماعية للشركات المتعلقة بالتنمية المستدامة اتجاهًا متزايدًا ملحوظًا بعد عام (2007)، وأنَّ الفترة (2010-2013) شهدت تطورًا سريعًا في الأبحاث، أمَّا الفترة (2014-2019) ظهرت فيها التخصصية في

المجال. كما وجدت أنَّ أهم (3) مجلاتٍ مؤثرة هي المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة البيئة، الاستدامة، ومجلة الإنتاج الأنظف، وتوصَّلت أيضًا إلى انخفاض التعاون البحثي بين المؤلفين، وأنَّ أسبانيا وانجلترا ساهمتا بالنسبة الأكبر من المنشورات.

وتناولت دراسة (عيد، 2019) عولمة البحث العلمي ودور المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية في تحقيقها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر عرض وتحليل للأدبيات والدراسات المتعلقة بالدراسة، وكذلك البيانات والإحصائيات المتاحة في تقارير المنظمات والهيئات الدولية. واستهدفت التعرُّف على أبرز التوجهات الإستراتيجية العالمية لعولمة البحث العلمي، وممارسات تطبيقها في بعض الدول في إطار المسؤولية المجتمعية للجامعات، وواقع البحث العلمي بالوطن العربي، والكشف عن الموارد والإمكانات المتاحة بالوطن العربي وغير مستثمرة في هذا المجال، وممارسات جامعات الوطن العربي لمسؤوليتها المجتمعية للارتقاء بالمستوى التنافسي للبحث العلمي العربي في ظل تلك التوجهات العالمية لإظهار موقع البحث العلمي العربي من الخريطة التنافسية العالمية. كما تناولت الدراسة المعوقات التي تحول دون تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات بالوطن العربي للارتقاء بالمستوى التنافسي العالمي للبحث العلمي واستثماره. وفي ضوء ما توصلت إليه من نتائج أسفرت عن وجود حاجةٍ ماسةٍ لتطوير البحث العلمي من أجل تحقيق عولمته، وتفعيل دور الجامعات في هذا الأمر، قدمت الدراسة إستراتيجيةً مقترحةً لتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات بالوطن العربي في عولمة البحث العلمي واستثماره، بالاستفادة من التوجهات الإستراتيجية العالمية في هذا المجال، وممارسات تطبيقها بجامعات بعض الدول، والتي جرى عرضها بالدراسة.

وأيضًا هناك دراسة (عبد المقصود، 2017) التي هدفت إلى توضيح الاتجاهات الحديثة في إطار المسؤولية الاجتماعية للإعلام عبر رؤيةٍ "تحليلية نقدية". واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي. وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة البحوث العربية والأجنبية المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، ذات الصلة المباشرة بالمجالات الثلاثة الرئيسة للدراسة للتعرُّف على مؤشرات المسؤولية الاجتماعية للإعلام، والتي انقسمت إلى: أولاً: الاتجاهات الحديثة في تدريس منهج أخلاقيات الإعلام. ثانيًا: الاتجاهات الحديثة في دراسات اتجاهات القائم بالاتصال نحو المعايير الأخلاقية والمهنية. ثالثًا: الاتجاهات الحديثة في دراسات تقييم أداء المؤسسات الإعلامية أثناء الأزمات. وقامت الدراسة بمناقشات نقدية للمؤشرات الثلاثة المحددة بطريقةٍ تحليليةٍ نظرية، واختتمت الدراسة بأنَّ البحث العلمي قاطرة التنمية التي يمكنها أن تنتقل بالمجتمعات إلى مستوياتٍ أعلى من التطور والحداثة، ولا شك أنَّ مراجعة التراث الأكاديمي في أي من مجالات العلوم يمثل خطوةً أساسية، ومرحلةً فاصلةً يتعين على الباحثين القيام بها.

وحلَّلت دراسة (Calderón et al, 2016) الإنتاج العلمي فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للتعليم العالي في رسائل الدراسات العليا في البرازيل في الفترة (1990-2011). توصَّلت الدراسة إلى أنَّ (40٪) من الدراسات أنتجت في برامج الماجستير المهنية، وأنَّ الدراسات حول المسؤولية الاجتماعية للتعليم العالي تتركز في شمال شرق البرازيل، وهو ما يتناقض مع البيانات الرسمية التي تظهر أنَّ المنطقة الجنوبية الشرقية من البرازيل هي أكبر مصدرٍ للإنتاج العلمي في البلاد. كما توصَّلت إلى أنَّ (66.7٪) من الإنتاج العلمي جرى إنتاجه في مؤسسات القطاع

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

الخاص، وخاصةً في المدارس غير الهادفة للربح، وهو ما يتعارض تمامًا مع الاتجاه الوطني الذي يظهر أنَّ (81.2٪) من الإنتاج العلمي البرازيلي يتركز في مؤسسات التعليم العالي العامة.

وأخيرًا أجرى (Lockett et al, 2006) دراسةً بهدف فحص المسؤولية المجتمعية في أبحاث الإدارة في الفترة (1992-2002)، توضح النتائج أنَّه بالنسبة لأبحاث المسؤولية الاجتماعية للشركات المنشورة في مجلات الإدارة، كانت القضايا الأكثر شعبية التي جرى التحقيق فيها، هي البيئة والأخلاقيات؛ كان البحث التجريبي بأغلبيةٍ ساحقةٍ ذات طبيعةٍ كمية، وأنَّ المصدر الأكثر أهمية للمراجع لمقالات المسؤولية الاجتماعية للشركات هو أدب الإدارة نفسه، يليه أدب المسؤولية الاجتماعية للشركات.

من النظر إلى الدراسات السابقة، يبدو أنَّ هناك نقاطًا عديدةً يمكن ملاحظتها، ومنها أنَّ هناك مدى واسعًا (2006-2024) لتحليل الأبحاث المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية، ومن المؤكد أنَّ هناك أبحاثًا جرت قبل هذا التاريخ لم يستطع الباحثون الوصول إليها أو سقطت منهم، ويؤكد هذا على أهمية المراجعات البحثية للمسؤولية المجتمعية. ويلاحظ أنَّ بحوث المسؤولية المجتمعية شملت مجالات عديدة، منها الإدارة، والقيادة (Zhao et al, 2023)، والابتكار (Chu et al, 2022)، والصحة المهنية (Bautista-Bernal, 2021)، والتنمية المستدامة (Ye et al, 2020)، والإعلام (عبد المقصود، 2017)، والتعليم العالي (Calderón et al, 2016)، والإدارة (Lockett et al, 2006) ويشير تنوع المجالات هذا إلى تداخل المسؤولية المجتمعية عبر التخصصات وانفتاحها على المجالات المختلفة. ومن الملاحظات كذلك، أنَّ الباحثين اختلفوا في منهجية تناول الدراسات الخاصة بالمسؤولية المجتمعية، فهناك الأسلوب الببلومتري (Chu et al, 2022)، وأيضًا تحليل المحتوى (الأشقر، 2023، وهناك التحليل النقدي النظري (عبد المقصود، 2017). ونقطة أخرى ملاحظة، وهي أنَّ هناك تنوعًا في الأوعية التي روجعت، مثلاً هناك دراسات اعتمدت على البحوث المدرجة في قواعد البيانات الدولية، مثلاً سكوبس (Yazdani et al, 2022)، وهناك رسائل الدراسات العليا (Calderón et al, 2016)، والكتب (الأشقر، 2023). وهناك ملاحظة مهمة، وهي توصُّل الدراسات إلى أنَّ هناك نموًا واسعًا في أبحاث المسؤولية المجتمعية (Zhao et al, 2023) خاصةً السنوات الخمس الماضية (Yazdani et al, 2022). كما يلاحظ أنَّ جغرافيا النشر تبتعد عن البيئات العربية إلى أوروبا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية (Chu et al, 2022) والبرازيل في أمريكا اللاتينية (Calderón et al, 2016)، أمَّا الأبحاث العربية، فهي ضعيفة نوعًا ما، وبعيدة عن هدف الدراسة الحالية، فقد قام (الأشقر، 2023) بتحليل مؤشرات المسؤولية المجتمعية في أحد الكتب لرياض الأطفال بسوريا، وتناول (عيد، 2019) عولمة البحث العلمي، وتناول (عبدالمقصود، 2017) الاتجاهات الحديثة في إطار المسؤولية الاجتماعية للإعلام.

ومن العرض السابق، يتضح أنَّ هناك حاجةً ماسةً لفحص بحوث المسؤولية المجتمعية في المجال التربوي العربي، إذ أنَّ هناك إهمالًا واضحًا لهذا الجانب. لقد قدمت الدراسات السابقة للباحثين معلوماتٍ قيمةً استفادوا منها في صياغة الإطار النظري، وبيان الفجوة البحثية وأهميتها، كما أعانتهم في صياغة استمارة تحليل المحتوى.

مشكلة الدراسة

مع تبنّي العديد من المؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية للمسؤولية المجتمعية باعتبارها جانبًا رئيسًا وهدفًا من أهدافها، إلا أنّ ذلك لم ينطبق بنحوٍ رئيسٍ إلى ممارساتٍ فعليةٍ في أبعاد المسؤولية المجتمعية، وبخاصة الجانب المتعلق بالبحث العلمي، وقد أرجع (Andrzejewski & Alessio, 1999) ذلك إلى أنّ العديد من المشتغلين في المجال الأكاديمي لا يملكون التصور الكافي للقضايا التنموية الأخلاقية والاجتماعية، ويعدون هذه القضايا محبطةً بدرجةٍ كبيرة، وأنّهم لن يكونوا مؤثرين بنحوٍ فعّال، مما يقودهم إلى الانسحاب من المشاريع البحثية ذات الصلة، وتفضيل الأبحاث التي تقود بوضوحٍ إلى زيادة مكانتهم الأكاديمية والمادية، مثل الحصول على ترقيةٍ وظيفية، وزيادة الرواتب، إلا أنّ المشكلة الأبرز هي الاعتقاد الخاطئ بأنّ الأبحاث لم تسهم في صنع قراراتٍ مهمةٍ في مؤسساتهم أو في مجتمعاتهم، وبالتالي يقود إلى خفض الجهود البحثية.

وقد أكدت دراسة (Godonoga & Sporn, 2023) إلى أنّ هناك محدوديةً في البحث العلمي حول موضوع المسؤولية المجتمعية، مما يشكّل ضغوطًا متزايدةً على الجامعات لمزيدٍ من البحث فيها. وقد أشارت دراسة (Calderón et al, 2016) إلى أنّ هناك ضعفًا في بحوث المسؤولية المجتمعية الخاصة بالجوانب التربوية، لذلك، يبدو أنّ هناك حاجةً لإجراء عمليةٍ تقييمٍ ومراجعةٍ بأبحاث المسؤولية المجتمعية التربوية، والكشف عن هيكلية النشر في المنطقة العربية سعيًا إلى الخروج بصورةٍ عامةٍ عن البحث العلمي في المسؤولية المجتمعية تمكن اتخاذ قراراتٍ واعيةٍ لتحسين النشر العلمي في المجال، ويحاول الباحثين دعم الجهود عبر تحليل بحوث المسؤولية المجتمعية المدرجة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما نسب توزيع بحوث المسؤولية المجتمعية المدرجة في (شمعة) بالسنوات؟
2. ما قوالب النشر التي نشرت فيها الدراسات؟
3. ما توزيع الدراسات وفقًا لنوع الباحثين؟
4. ما توزيع الدراسات وفقًا لانتماءات الباحثين؟
5. ما توزيع الدراسات وفقًا للنشر المشترك؟
6. ما الموضوعات التي جرى تناولها؟
7. ما المناهج المستخدمة في الدراسات؟
8. ما الفئات المستهدفة؟
9. ما أحجام العينات المسحوبة؟
10. ما طرق سحب العينات؟
11. ما مكان إجراء الدراسات؟
12. ما أساليب حساب الصدق والثبات؟
13. ما أساليب حساب النتائج؟

أهمية الدراسة

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

تقدم هذه الدراسة مراجعةً مستنيرةً من الناحية النظرية لموضوعٍ كان البحث المنهجي فيه نادرًا، فقد ركّزت الدراسات السابقة حول تحليل الأدبيات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية في مجالات الإدارة والأعمال، وأهملت بوضوح المجال التربوي.

إنَّ هذه الدراسة تزود الباحثين بنظرةٍ ثاقبةٍ حول نوع المعلومات التي يجري إيصالها للجمهور الأكاديمي، وبالتالي، من المحتمل أن تعمل على تشكيل التصورات المشتركة حول المسؤولية المجتمعية. وأيضًا تقدم معلوماتٍ قيمةً عن هياكل البحث في المنطقة العربية، الأمر الذي يؤدي إلى مزيدٍ من الثقة في جودة المنشورات، وهذا بالضرورة يجعل الممارسين يستخدمون نتائج الدراسات العربية بصورةٍ أفضل، ويعتمدون عليها باطمئنانٍ في اتخاذ القرارات المتعلقة بالجوانب التطبيقية للمسؤولية المجتمعية. ويمكن أن توفر الدراسة بياناتٍ مهمةً عن توجهات الباحثين في المنطقة العربية والموضوعات التي يهتمون بها، كما يوجه البحث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا إلى تناول القضايا التي جرى تجاهلها، والتي يمكن أن تكون ذات أثرٍ في برامج المسؤولية المجتمعية ونموها.

أهداف الدراسة

1. الكشف عن نسب توزيع بحوث المسؤولية المجتمعية المدرجة في شمعة وفقًا لسنوات النشر.
2. التعرُّف على قوالب النشر، وتوزيع الباحثين وفقًا للنوع، والانتماءات، والنشر المشترك.
3. الكشف عن الموضوعات التي جرى تناولها، والمناهج المستخدمة، والفئات المستهدفة، وأحجام العينات، وطرق سحبها، وأماكن إجرائها.
4. التعرُّف على أساليب حساب الصدق، والثبات، والنتائج.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الدراسات حول المسؤولية المجتمعية والمدرجة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة).

مصطلحات الدراسة

عرَّف (Pride & Ferrell, 1997) المسؤولية المجتمعية بأنَّها التزام المنظمة بتعظيم أثرها الإيجابي، والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى باعتباره منهجًا وأداة، ويشمل مجتمع الدراسة جميع الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في البيئات التربوية، حيث بحث الباحثون في قاعدة المعلومات العربية التربوية (شمعة) عن طريق كلمة (المسؤولية المجتمعية) في العنوان فقط، وقد حصلوا على (47) دراسة، وجرى استبعاد سبع نتائج بحث، واحدةً منها كانت باللغة الفرنسية، والثانية لبحث مكرر، والثالثة كانت قائمة بحوث لمؤتمر، والرابع كتاب وليست دراسة، وهناك ثلاث دراساتٍ لم تتوفر نصوصها كاملة، وتبقت (40) دراسةً شكلت عينة

التحليل. وبذلك تتضمن معايير التصفية (1) بها كلمة (المسؤولية المجتمعية) في العنوان، (2) غير مكررة (يحذف التكرار وتبقى نسخة واحدة)، (3) تتوفر باللغة العربية.

أداة الدراسة

وضع الباحثون استمارة تحليل المحتوى، شملت متغيرات الدراسة، وهي: نسب توزيع بحوث المسؤولية المجتمعية بالسنوات، وقالب النشر، وتوزيع الباحثين وفقًا للنوع، وانتماء الباحث، والنشر المشترك، والموضوعات، والمناهج، والفئات المستهدفة، وأحجام العينات، وطريقة سحبها، وأماكن إجراء الدراسات، وأساليب حساب الصدق والثبات والنتائج.

وللتحقق من صدق الأداة، عُرضت على خمسةٍ من الخبراء، وقد قدموا ملاحظاتٍ عديدة، وللتحقق من الثبات، أعاد الباحثون تحليل كلٍّ الدراسات بعد مرور (21) يومًا، وجرى فحص الثبات عن طريق معادلة هولستي: ر= (2(س1) /(س1)+(س2).

حيث ر= معامل الثبات، س1= مجموع عدد الفقرات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني، س2= مجموع عدد الفقرات في التحليل الثاني. وبالتطبيق على المعادلة بلغ معامل الثبات (0.92)، وهي نسبة مناسبة لاستخدام الأداة في الدراسة الحالية.

المعالجات الإحصائية

لمعالجة البيانات، استخدم الباحثون التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج

ما نسب توزيع بحوث المسؤولية المجتمعية المدرجة في (شمعة) بالسنوات؟

جدول (1) معدل النشر بالسنوات

السنة	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2014	2013	2012	المجموع
التكرار	1	1	6	6	6	5	6	4	2	2	1	**40**
النسبة ٪	2.5	2.5	15	15	15	12.5	15	10	5	5	2.5	**100٪**

يتضح من جدول (1) أنَّ الأعوام (2017، 2019، 2020، 2021) حصلت على أعلى نسبةٍ من الدراسات (15٪)، وأنَّ أقل النسب (2.5٪) كان في الأعوام (2012، 2022، 2023).

ما قوالب النشر التي نشرت فيها الدراسات؟

جدول (2) قوالب النشر

القالب	أطروحة دكتوراه	رسالة ماجستير	مجلة	مؤتمر	المجموع
التكرار	3	4	32	1	40
النسبة٪	7.5	10	80	2.5	٪100

يتضح من جدول (2) أنَّ أغلب الدراسات نشرت في المجلات، بنسبة (80٪) وكانت المؤتمرات أقلها بنسبة (2.5٪).

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

ما توزيع الدراسات وفقًا لنوع الباحثين؟

جدول (3)، نوع الباحثين

نوع الباحثين	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	27	24	51
النسبة٪	52.9	47.1	٪100

يتضح من جدول (3) أنَّ نسب الذكور بلغت (52.9) مقابل (47.1٪) للإناث.

ما توزيع الدراسات وفقًا لانتماءات الباحثين؟

جدول (4)، انتماءات الباحثين

انتماء الباحثين	أستاذ جامعي	باحث	طالب دراسات عليا	وزارة التربية	المجموع
التكرار	29	1	7	3	40
النسبة٪	72.5	2.5	17.5	7.5	٪100

يتضح من جدول (4) أنَّ الأساتذة الجامعيين أسهموا في (72.5٪) من الدراسات، يليهم طلاب الدراسات العليا بنسبة (17.5٪).

ما توزيع الدراسات وفقًا للنشر المشترك؟

جدول (5)، النشر المشترك

النشر المشترك	فردي	ثنائي	ثلاثي	فردي (دراسات عليا)	المجموع
التكرار	24	7	2	7	40
النسبة٪	60	17.5	5	17.5	٪100

يتضح من جدول (5) أنَّ النشر الفردي جاء بنسبة (60٪) مقابل (17.5٪) للثنائي، (5٪) للثلاثي.

ما الموضوعات التي جرى تناولها؟

جدول (6)، الموضوعات التي جرى تناولها

الموضوع	التكرار	النسبة٪	الموضوع	التكرار	النسبة٪
الاتجاهات نحو المسؤولية المجتمعية.	1	2.5	درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
القيادة التحويلية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية.	2	5	درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
القيادة العلائقية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية.	1	2.5	درجة ممارسة تنمية المسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
القيادة بالحب وعلاقتها بتعزيز المسؤولية.	1	2.5	دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع.	1	**2.5**
المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية.	1	2.5	دور المدارس والمدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية.	6	**15**

المسؤولية المجتمعية والجودة الشاملة.	1	2.5	دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز المسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
المسؤولية المجتمعية وتطبيقاتها.	1	2.5	عولمة البحث العلمي والمسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
المسؤولية المجتمعية: التحديات والصعوبات.	1	2.5	فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة الفاعلة.	1	**2.5**
المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة.	1	2.5	مدى تحقيق المسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
الممارسات الرئيسة لإدارة المسؤولية المجتمعية.	1	2.5	ممارسة المسؤولية المجتمعية لإدارة الموارد البشرية.	1	**2.5**
برامج وتصورات لتفعيل المسؤولية المجتمعية.	9	22.5	مؤشرات تقويمية تربوية مقترحة للمسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
تطبيق المسؤولية المجتمعية وفق نماذج التميز التنظيمي العالمية.	1	2.5	واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية.	1	**2.5**
تقدير القيادات الأكاديمية لتحقيق المسؤولية المجتمعية.	2	5			
المجموع			**40-100٪**		

يتضح من جدول (6) أنَّ موضوع برامج وتصورات لتفعيل المسؤولية المجتمعية كان الأكثر تكرارًا بنسبة (22.5٪)، يليه موضوع دور المدارس والمدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية بنسبة (15٪).

ما المناهج المستخدمة في الدراسات؟

جدول (7)، المناهج المستخدمة

المنهج	النوع	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة٪
الوصفي	دون تحديد.	8	٪20	33	٪82.5
	الوصفي الارتباطي.	2	٪5		
	الوصفي التحليلي.	11	٪27.5		
	الوصفي المسحي.	6	٪15		
	الوصفي المسحي الارتباطي.	1	٪2.5		
	الوصفي المسحي التحليلي.	3	٪7.5		
	الوصفي الوثائقي والمسحي.	1	٪2.5		
	الوصفي تحليل محتوى.	1	٪2.5		
التجريبي	التجريبي.	1	٪2.5	3	٪7.5
	شبه التجريبي.	2	٪5		
مختلط	-	1	٪2.5	1	٪2.5
غير محدد	-	3	٪7.5	3	٪7.5
المجموع			٪100-40		

يتضح من جدول (7) أنَّ المنهج الوصفي استخدم في (82.5٪)، والتجريبي في (7.5٪).

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

ما الفئات المستهدفة؟

جدول (8)، الفئات المستهدفة

الفئة	التكرار	النسبة	الفئة	التكرار	النسبة
هيئة التدريس	5	٪12.5	مديرو مدارس حكومية	1	٪2.5
أولياء أمور	1	٪2.5	مديرون بوزارة التربية	1	٪2.5
طلبة	5	٪12.5	مديرون ومعلمون	1	٪2.5
قادة محليين	1	٪2.5	معلمون	8	٪20
قادة أكاديميين	11	٪27.5	دراسة نظرية	6	٪15
المجموع		٪100-40			

يتضح من جدول (8) أنَّ الباحثين استهدفوا القادة الأكاديميين في (27.5٪)، يليهم المعلمين بنسبة (20٪)، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بنسبة (12.5٪) لكل.

ما أحجام العينات المسحوبة؟

جدول (9)، أحجام العينات المسحوبة

الفئة	التكرار	النسبة	الفئة	التكرار	النسبة
100-1	13	٪32.5	500-401	4	٪10
200-101	9	٪22.5	600-501	1	٪2.5
300-201	2	٪5	700-601	1	٪2.5
400-301	3	٪7.5	1000-901	1	٪2.5
دراسة نظرية	6	٪15			
المجموع		٪100-40			

يتضح من جدول (9) أنَّ (32.5٪) من الدراسات اعتمدت على عيناتٍ (1-100)، و(22.5٪) اعتمدت على عينات (101-200)، و(10٪) للعينات (401-500).

ما طرق سحب العينات؟

جدول (10)، طرق سحب العينات

الطريقة			التكرار	النسبة
العشوائية	العشوائية البسيطة	7	٪17.5	21	٪52.5
	العشوائية الطبقية	5	٪12.5		
	العنقودية	1	٪2.5		
	عشوائية (بدون تحديد)	8	٪20		
القصدية	-			2	٪5
الكلية	-			2	٪5
غير محدد	-			8	٪20

دراسة نظرية	-	6	٪15
الملخص فقط	-	1	٪2.5
المجموع	40		٪100

يتضح من جدول (10) أنَّ (٪52.5) من الدراسات سحبت عيناتها بالطريقة العشوائية، و(٪5) لكل من الطريقة القصدية والكلية.

ما مكان إجراء الدراسات؟

جدول (11)، مكان إجراء الدراسات

الدولة	التكرار	النسبة	الدولة	التكرار	النسبة
الأردن	14	٪35	عمان	1	٪2.5
السعودية	11	٪27.5	فلسطين	1	٪2.5
العراق	1	٪2.5	لبنان	1	٪2.5
الكويت	2	٪5	مصر	3	٪7.5
دراسة نظرية	6	٪15			
المجموع		٪100-40			

يتضح من جدول (11) أنَّ (٪35) من الدراسات أجريت في الأردن، تليها السعودية (٪27.5).

ما أساليب حساب الصدق والثبات؟

جدول (12)، أساليب حساب الصدق والثبات

أساليب حساب الصدق	التكرار	النسبة	أساليب حساب الثبات	التكرار	النسبة
صدق المحكمين	32	٪64	ألفاكرونباخ	33	٪75
الصدق الذاتي	2	٪4	إعادة الاختبار	8	٪18.18
الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط)	14	٪28	التجزئة النصفية	3	٪6.82
الصدق التمييزي (اختبارت)	1	٪2	هناك ست دراسات نظرية		
الصدق الداخلي في البحوث الكيفية (المقابلة)	1	٪2			
هناك دراسة واحدة غير مذكور فيه الأسلوب			المجموع	44	٪100
هناك ست دراسات نظرية					
المجموع	50	٪100			

يتضح من جدول (12) أنَّ صدق المحكمين كان الأكثر استخداماً بنسبة (٪64)، والاتساق الداخلي (٪28)، كما أنَّ ألفا كرونباخ كان أكثر الطرق تكراراً لحساب الثبات بنسبة (٪75) يليه إعادة الاختبار بنسبة (٪18.18).

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

ما أساليب حساب النتائج؟

جدول (13)، أساليب حساب النتائج

الأسلوب	التكرار	النسبة٪	الأسلوب	التكرار	النسبة٪
المتوسطات الحسابية	31	٪22.1	النسب الموزونة	2	٪1.42
الانحرافات المعيارية	28	٪20	بيرسون	7	٪5
اختبار(ت)	10	٪7.14	الرسوم البيانية	5	٪3.57
النسب المئوية	7	٪5	المتوسط الحسابي المرجح الموزون	1	٪0.71
التكرارات	5	٪3.57	تحليل التباين المتعدد	2	٪1.42
تحليل التباين الثنائي	1	٪0.71	تحليل التباين المتعدد التدريجي	2	٪1.42
تحليل التباين الأحادي	13	٪9.28	حجم الأثر	2	٪1.42
شيفيه	4	٪2.85	معامل تضخم التباين VIF	3	٪2.14
تحليل التباين الثلاثي	1	٪0.71	التباين المسموح	3	٪2.14
تحليل التباين للانحدار	1	٪0.71	تحليل التباين الثنائي المتعدد	1	٪0.71
تحليل التغاير المشترك الأحادي (ANCOVA)	1	٪0.71	تحليل التباين الثنائي المصاحب	1	٪0.71
معامل الالتواء	3	٪2.14	الوزن النسبي	2	٪1.42
LSD	3	٪2.14	المتوسط المعدل	1	٪0.71
هناك دراسة واحدة لم يذكر فيها أسلوب حساب النتائج			المجموع	140	٪100

يتضح من جدول (13) أنَّ أكثر أساليب حساب النتائج استخداماً هو المتوسطات الحسابية (22.1٪) والانحرافات المعيارية (20٪)، يليهما تحليل التباين الحادي بنسبة (9.28٪) واختبار(ت) بنسبة (7.14٪).

مناقشة النتائج

بحث الباحثون عن الأوراق التي تناولت المسؤولية المجتمعية في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، وقد حصل على (40) دراسة. أعد استمارة لتحليل محتوى الدراسات، وقد شملت فئات التحليل: نسب توزيع بحوث المسؤولية المجتمعية بالسنوات، وقالب النشر، وتوزيع الباحثين وفقًا للنوع، وانتماء الباحث، والنشر المشترك، الموضوعات، والمناهج، والفئات المستهدفة، وأحجام العينات، وطريقة سحبها، وأماكن إجراء الدراسات، وأساليب حساب الصدق والثبات والنتائج.

كشفت الدراسة جدول (1) أنَّ مدى الدراسات بلغ اثني عشر سنة، بمتوسط (3.3) دراسة في العام، وأنَّ هناك نمواً حدث في الدراسات بصورةٍ مستمرةٍ من دراسةٍ واحدة في (2012)، ودراستين في كلٍّ من (2013، 2014) ثم متوسط ست دراساتٍ تقريباً في (2017 - 2021) ليعود للانخفاض إلى دراسةٍ واحدةٍ في (2022، 2023)، وتتفق هذه النتائج مع دراسات (Zhao et al, 2023؛ Yazdani et al, 2022).

ويلاحظ أنَّ السنوات (2017 حتى 2021) استحوذت على حوالي ثلاثة أرباع المنشورات وهو ما يتوافق مع دراسة (Ye et al, 2020) التي أشارت إلى أنَّ السنوات الخمس الماضية بلغت فيها دراسات المسؤولية المجتمعية مرحلة النضج.

ويفسِّر هذا النمو الاهتمام المتزايد بالمسؤولية المجتمعية في المؤسسات التنفيذية العربية مثلاً دعوة رؤية المملكة العربية السعودية (2030) لمزيدٍ من الاهتمام بها، وإنشاء شبكةٍ للباحثين العرب في مجال المسؤولية المجتمعية.

توصلت الدراسة جدول (2) إلى أنَّ (80٪) من الدراسات نشرت في مجلات، فيما نالت رسائل الدراسات العليا (17.5٪) فقط، وهناك دراسةٌ واحدة (2.5٪) قدمت في مؤتمر.

ويبدو أنَّ الباحثين يركزون على النشر في المجلات بصورةٍ واسعة، ويكون اهتمامهم بالمسؤولية المجتمعية بعد الحصول على أطروحة الدكتوراة، ويمكن ملاحظة أنَّ اختيار موضوع الدراسات العليا يعود إلى رغبة الباحث وليس إلى خطة المؤسسات، وقد أشار (Jongbloed et al., 2008) إلى أنَّ هناك حاجةً لتحديد جدول أعمال البحث وبرامج التدريب للجامعات، ونظام مكافآت الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس.

أمَّا في جانب نوع الباحثين، فقد بيَّنت النتائج جدول (3) أنَّ هناك (51) باحثًا أسهم في تأليف (40)، وكان أكثر من نصفهم بقليل (52.9٪) من للذكور مقابل (47.1٪) من الإناث. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (بخيت، 2012) التي أشارت إلى أنَّ الذكور أسهموا بحوالي النصف، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدوار الاجتماعية للجنسين في البيئة العربية، ومع أنَّ هناك اهتماماً واسعًا بتعليم الإناث وبتمكينهم في الوظائف، إلا أنَّ العبء الأكبر يظل على الذكور، إذ أنَّهم أكثر اعتناءً بالبحث العلمي سعيًا للارتقاء الوظيفي وتحسين وضعهم، على عكس الإناث التي يطلب منها القيام بالواجبات المنزلية كأولوية.

توصلت الدراسة كذلك أنَّ (72.5٪) من الدراسات شارك في تأليفها أساتذة جامعيون، وهناك (17.5٪) اشترك في تأليفها طلاب الدراسات العليا، وهناك ثلاث دراساتٍ فقط (7.5٪) كان مؤلفوها ينتمون إلى وزارة التربية. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (صالح ومجدي وبخيت، 2022) التي أشارت إلى أنَّ أكثر البحوث نشرها أكاديميون، وتعدُّ هذه النتيجة متوقعةً نوعًا ما، إذ أنَّ إجراء البحوث والدراسات يُعدُّ من الواجبات الوظيفية للأساتذة الجامعيين، وتتضمن المسؤولية المجتمعية لعضو هيئة التدريس قيامه بنشر وتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية لدى أفراد المجتمع، والتعاون مع الهيئات والمنظمات التي تولي اهتماماً بخدمة المجتمع، وتقديم الاستشارات، والحرص على إجراء البحوث والدراسات حول قضية المسؤولية المجتمعية والقضايا ذات الصلة، بالإضافة للمشاركة في الندوات والمؤتمرات والأعمال الخيرية المجتمعية، وينبغي على عضو الهيئة التدريسية عدم الاكتفاء بالأعمال في دائرة الجامعة والوظيفة فقط، وإنما عليه أن يوسع دائرة نشاطاته وإسهاماته والمجتمعية.

والملاحظ، ضعف مساهمة المؤلفين المنتمين لوزارة التربية بصورةٍ مباشرةٍ في الدراسات، وهو أمر سيء، إذ أنَّ الممارسين الأقرب للمؤسسات التربوية هم الأقدر على معرفة مواطن الخلل، والكشف عن المشكلات في البيئة

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

التربوية المبحوثة، فالجامعيون إذا استطاعوا تلمس مشكلة الجامعة باعتبارها مؤسسة تربوية لا يمكن لهم أن يقفوا على مشكلات المؤسسات التربوية الأخرى بنفس القدر.

هناك نتيجة أخرى مهمة، إذ جرى التوصل إلى أنَّ الدراسات كان النشر فيها فرديًا بنسبة (60٪) مقابل (22.5٪) للنشر المشترك (الثنائي والثلاثي)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صالح ومجدي وبخيت، 2022، بخيت، 2012) التي توصَّلت إلى تفضيل الباحثين للنشر الفردي على حساب النشر المشترك. وربما أنَّ انتشار التأليف المنفرد إلى غياب ثقافة العمل الجماعي والمشترك، أو عدم وجود المجموعات البحثية، لذلك، يبدو أنَّ المؤسسات العربية بحاجة بناء سياساتٍ بحثيةٍ موجهةٍ يكون فيها العمل المشترك ركنًا أساسيًا في الكتابة العلمية؛ لأنَّه يؤثر في جودة الكتابة وتكامل الخبرات.

توصَّلت الدراسة كذلك إلى أنَّ هناك (25) موضوعًا مختلفًا تناولها الباحثون في (40) دراسة، وقد كان موضوع برامج وتصورات لتفعيل المسؤولية المجتمعية الأكثر تكرارًا بنسبة (22.5٪)، يليه موضوع دور المدارس والمدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية بنسبة (15٪)، وجرى تناول موضوع (القيادة التحويلية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية)، وموضوع (تقدير القيادات الأكاديمية لتحقيق المسؤولية المجتمعية) مرتين بنسبة (5٪) أما الموضوعات الأخرى، فجرى تناول كل منها مرةً واحدةً فقط.

وقد أشارت دراسة (Bautista-Bernal, 2021) إلى أنَّ أكثر الموضوعات التي جرى تناولها هي الإدارة والصحة المهنية، وبيَّنت دراسة (Lockett et al, 2006) أنَّ قضايا البيئة والأخلاقيات كانت أكثر القضايا السائدة. ويمكن القول، إنَّ اتجاه البحث العربي يسير بصورةٍ جيدة، حيث هناك حاجة لمزيدٍ من البرامج لتفعيل المسؤولية المجتمعية، كما هناك حاجة لأن يعرف كل من العاملين في الحقل التربوي الأدوار المنوط بهم أداؤها.

أشارت نتائج الدراسة جدول (7) إلى الاعتماد على المنهجية الوصفي بنسبة (82.5٪) وبصورةٍ خاصةٍ المنهج الوصفي التحليلي (27.5٪)، والوصفي المسحي (15٪) ودراسة واحدة لتحليل المحتوى (2.5٪)، كما هناك ثلاث دراساتٍ اتبعت المنهج التجريبي (7.5٪)، ودراسة واحدة للمنهج المختلط (2.5٪). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (صالح، 2023) التي بيَّنت أنَّ الباحثين اعتمدوا على المناهج الوصفية، في مقابل قلة في المناهج التجريبية والمختلطة. وربما يرجع سبب الاعتماد على البحوث الوصفي إلى سهولة إجرائها باستخدام الاستبانات، وربما يعود إلى تعجل الباحثين في الحصول على المعلومات، وذلك في مقابل المناهج التجريبية التي تحتاج إلى ضبطٍ صارمٍ وتخطيطٍ دقيق، ويحتاج استخدام المناهج المختلطة والنوعية إلى الخبرة في استخدام أدوات المقابلة والملاحظة التي تحتاج إلى تدريبٍ وصبرٍ ومهارةٍ في جمع المعلومات وتحليلها.

بيَّنت النتائج جدول (8) إلى أنَّ الباحثين استهدفوا بالبحث القادة الأكاديميين في (27.5٪)، يليهم المعلمين بنسبة (20٪)، وأعضاء هيئة التدريس والطلبة بنسبة (12.5٪) لكل. تختلف هذه الدراسة عن دراسة (صالح، 2023) التي بيَّنت أنَّ الدراسات تمحورت حول الطلبة كعينات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة نشأة المسؤولية المجتمعية، حيث أشار (Calderón, 2000; 2005) إلى أنّها ولدت ونشأت في قطاع الأعمال، وكان التركيز فيها على النواحي الإدارية أكبر من النواحي الأخرى، حيث أنّ ارتباطها بالعمل الإداري أدى إلى ربطها بالقادة والمديرين، ويتضح هنا جانب التأثير والتأثر بين التخصصات. لكن يجب الانتباه أنّ انتقال المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التربوية يتحتم المزيد من الاهتمام بالفئات الفاعلة في الميدان التربوي، وهم أعضاء هيئة التدريس، والمعلمون، وبصورةٍ أوسع الطلاب.

أبرز التحليل جدول (9) أنّ الباحثين اعتمدوا على عيناتٍ صغيرة الحجم؛ إذ أنّ أكثر من نصف الدراسات اعتمدت على أحجام تتفاوت بين (1-300)، وهناك دراسة واحدة كانت العينات فيها بين (901-1000) والتي يمكن اعتبارها عينة كبيرة الحجم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (صالح، 2023؛ صالح ومجدي وبخيت، 2022) التي أشارت إلى اعتماد الباحثين على عيناتٍ صغيرة الحجم. ويمكن تفسير هذا الأمر في ضوء ارتفاع تكاليف البحوث مقابل ضعف التمويل، أو ضعف الوصول للعينات.

إنّ الاعتماد على عيناتٍ صغيرة الحجم غير مقبولٍ في ظل احتمالية تعرض النتائج لخطر التحيز في سحب عيناتٍ غير ممثلةٍ للمجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى الحصول على نتائجَ مضللة، وهو ما يؤثر على البرامج والقرارات التي يجري اتخاذها بناءً عليها.

يتضح من جدول (10) أنّ (52.5٪) من الدراسات سحبت عيناتها بالطريقة العشوائية، و(5٪) لكل من الطريقة القصدية والكلية، واستخدمت (17.5٪) من الدراسات الطريقة العشوائية البسيطة، (12.5٪) العشوائية الطبقية، وهناك دراستان (5٪) استخدمت الطريقة القصدية وكذلك الكلية، وهناك ثمان دراساتٍ (20٪) لم تحدد الطريقة التي جرى بها سحب العينات.

ويرتبط تحديد الطريقة التي تسحب بها العينات بطبيعة مجتمع البحث وحجمه، وطبيعة الدراسة. وتعدُّ الطريقة العشوائية بصورةٍ عامةٍ هي الأفضل، وتعني العشوائية أنّ كل فردٍ من أفراد المجتمع له فرصة متساوية لكي يكون ضمن العينة المختارة. ويبدو غير مفهوم كيف للباحث ألا يذكر كيف جرى سحب العينة، إذ أنّ الغرض الرئيس من التوضيح والتفصيل المنهجي هو إمكانية إعادة تطبيق أدوات الدراسة للتحقق من النتائج، وفي العادة يجري اتخاذ القرارات بناءً على الدراسات القوية في المجال والتي تظهر ضبطًا منهجيًا واضحًا ودقيقًا، ولا يبدو أنّ متخذ القرار سواءً أكان باحثًا أو قائدًا أكاديميًا أو معلمًا من الممكن أن يخاطر بالاعتماد على نتائج دراساتٍ غير واضحةٍ منهجيًا.

يتضح أنّ حوالي ثلثي الدراسات أجريت في كلٍّ من الأردن والسعودية (62.5٪) وهناك ثلاث دراساتٍ في مصر (7.5٪) ودراستان في الكويت (5) ودراسة واحدة (2.5٪) في كلٍّ من العراق، عمان، فلسطين، ولبنان. لقد أشارت الدراسات السابقة إلى أنّ دراسات المسؤولية المجتمعية تستحوذ عليها الولايات المتحدة، والصين، وبعض الدول الأوروبية (Chu et al, 2022؛ Bautista-Bernal, 2021؛ Ye et al, 2020)، ولا وجود حقيقي للدول العربية في الخارطة الدولية لأبحاث المسؤولية المجتمعية. وربما يعود هذا الأمر للاهتمام المبكر بالمسؤولية المجتمعية على المستوى الدولي، مقارنةً لتأخرها في المنطقة العربية، ويمكن ملاحظة أنّ كل الدراسات أتت من الدول الآسيوية في مقابل دولةٍ إفريقيةٍ واحدةٍ فقط من الدول العربية، ولا وجود لدول عربية إفريقية مهمة،

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

مثل السودان، وتونس، والجزائر، والمغرب، وربما فضّل الباحثون المنتمون لهذه الدول النشر في المجلات الدولية، أو النشر بلغاتٍ أخرى غير العربية، وربما ليس لديهم اهتمام بحثي بالمسؤولية المجتمعية في المجال التربوي.

اعتمد الباحثون في حساب الصدق على صدق المحكم والاتساق الداخلي (معاملات الارتباط) بنسبة بلغت (92٪) حيث تكرر استخدام صدق المحكمين في (32) دراسة، والاتساق الداخلي في (14) دراسة. أمّا لحساب ثبات الأدوات فقد استخدم اختبار ألفا كرونباخ في (75٪) من الدراسات، وإعادة الاختبار في (18.18٪) وثلاث مراتٍ فقط للتجزئة النصفية (6.82٪).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صالح، 2023؛ صالح ومجدي وبخيت، 2022) التي توصّلت إلى اعتماد الدراسات على أساليب ضعيفةٍ في حساب صدق وثبات أدوات القياس، ويمكن عزو هذا الأمر إلى لجوء الباحثين إلى التعجل والسرعة في استخراج النتائج، في مقابل التخلي عن الأساليب المعقدة التي تنتمي إلى النظرية الحديثة في القياس، مثل التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، ونموذج الاستجابة للفقرة ونموذج راش.

وأخيراً، الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب النتائج، حيث توصلت الدراسة أن استخداماً هو المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت أكثر الأساليب استخداماً بنسبة (22.1٪) (20٪) على التوالي، يليهما تحليل التباين الحادي بنسبة (9.28٪)واختبار (ت) بنسبة (7.14٪)، والنسب المئوية واختبار بيرسون (5٪) لكل. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (صالح،2023). وعمومًا، يلاحظ أنّ الباحثين يعتمدون على الأساليب الإحصائية البسيطة والمتوسطة، وتتسق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة التي توصّلت إلى اعتماد أساليب سهلةٍ في حساب الصدق والثبات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى ضعف عملية التدريب الإحصائي في مرحلة البكالوريوس، والدراسات العليا، ويمكن أن يعزى إلى النمطية أو الاستسهال، أو وربما أنّ هيئة تحرير المجلات تفتقد إلى مستشارين إحصائيين، وعلى كل، فهناك حاجة للاعتماد على أساليب إحصائيةٍ أكثر قوة، مثل تحليل الانحدار، وحجم التأثير، والنماذج الخطية.

الاستنتاجات

خرجت الدراسة بعددٍ من الاستنتاجات، من أهمها:

1. هناك نمو في أبحاث المسؤولية المجتمعية، ابتداءً من العام (2017)، ويفضل الباحثون نشر إنتاجهم في المجلات.
2. الذكور أكثر إسهامًا في النشر من الإناث بقليل، يفضل الباحثون النشر الفردي، وأكثرهم ينتمون إلى الجامعات، وموضوع برامج وتصورات لتفعيل المسؤولية المجتمعية هو أكثر البرامج تكرارًا.
3. يستخدم الباحثون المنهج الوصفي بكثافة، ويسحبون عيناتٍ صغيرة الحجم، وأكثرهم من القادة الأكاديميين والمعلمين، والأردن والسعودية أكثر تفضيلاً كمكان لإجراء الدراسات.
4. يفضل الباحثون حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين، والثبات عن طريق ألفا كرونباخ، وللنتائج يفضلون استخدام الأساليب البسيطة والمتوسطة.

التوصيات

1. زيادة أبحاث المسؤولية المجتمعية في المجال التربوي يمكن للمحررين عمل أعدادٍ خاصةٍ بالمسؤولية المجتمعية في المجال التربوي، ويمكن للجامعات أن تعلن عن حوافز لأعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا للاتجاه نحو البحث في هذا المجال المهم.
2. يمكن لمحرري المجلات استكتاب الإناث المتميزات للنشر ضمن مجلاتهم، والإعلان عن الموضوعات المفضلة للكتابة حولها، وتشجيع النشر المشترك.
3. تشجيع استخدام المناهج التجريبية والمختلطة، وسحب عيناتٍ كبيرة الحجم، واستهداف كل الفئات ذات الصلة بالبيئات التربوية.
4. أن يحرص المحررون على إلزام المؤلفين بالاعتماد على أساليب إحصائيةٍ قويةٍ لفحص الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات، وكذلك لاستخراج النتائج.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

المراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

الاشقر، هيفاء. (2023). درجة توافر مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. *مجلة جامعة البعث، 45*(10)، 153-190.

بخيت، صلاح الدين فرح. (2012). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة ببليومترية للمجلات العالمية المحكمة في الفترة (2004 – 2009 م). *مجلة رسالة الخليج العربي، 126*، 263-317.

جبريل، وائل محمد. (2016). دور جامعة عمر المختار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. *مجلة جرش للبحوث والدراسات، 17*(1)، 551-594.

حجازي، هناء. (2019). تصور مقترح لتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية "جامعة بنها نموذجاً". *مجلة كلية التربية ببنها، 120*، 237-347.

الحزون، منى. (2015). دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع المحلي: دراسة تقويمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 68*، 277-328.

السيد، عبد القادر. (2018). البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع ومقترحات التطوير. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 1*(2)، 69-82.

الشمري، عادل. (2014). تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. *المجلة السعودية للتعليم العالي، 12*، 97-132.

الصاعدي، فائزة. (2021). فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة تجريبية). *مجلة كلية التربية، 37*(12)، 289-328.

صالح، محمد عبد العظيم الحاج. (2023). أساليب التفكير في البحوث العربية: دراسة تحليلية للدراسات المتوافرة في شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة). *المجلة الدولية لتطوير التفوق، 13*(24)، 26-48.

صالح، محمد عبد العظيم الحاج، ومجدي، إيمان، وبخيت، صلاح الدين فرح. (2022). اتجاهات بحوث الموهبة: دراسة تحليلية لخمس مجلات عربية محكمة في الفترة (2010-2020). *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 142*(1)، 349-372.

عبد الحسيب، جمال. (2017). رؤية تربوية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية. *مجلة التربية، 175*، 774-830.

عبد المقصود، منى. (2017). الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام: رؤية تحليلية نقدية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، 114-133.

عبد الوهاب، سمير محمد. (2007). دور الجامعة في تنمية المجتمع: دراسة حالة جامعة القاهرة. *الملتقى العربي الثاني "الجامعة والمجتمع"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الرباط، المملكة المغربية، (16-20) يوليو.*

عيد، هالة فوزي. (2019). نحو إستراتيجية مقترحة لعولمة البحث العلمي واستثماره في ضوء المسؤولية المجتمعية للجامعات. *المجلة التربوية، 68*، 125-192.

محمد، مروة. (2015). دور بعض جامعات الصعيد في خدمة المجتمع في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة "دراسة ميدانية". *المجلة التربوية، 39*، 417-418.

المشاقبة، أماني. (2021). درجة ممارسة مديري مدارس لواء قصبة المفرق لتنمية المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن*.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023). مقاييس المسؤولية المجتمعية. متاح على: https://etec.gov.sa/ar/qiyas/services/SocialResponsibilityScale تم الاسترجاع في 2024/1/6.

ثانيًا: المصادر والمراجع الإنجليزية

Aguinis, H., & Glavas, A. (2012). What we know and don't know about corporate social responsibility: A review and research agenda. *Journal of Management, 38*(4), 932–968. https://doi.org/10.1177/0149206311436079

Godonoga, A., & Sporn, B. (2023). The conceptualisation of socially responsible universities in higher education research: A systematic literature review. *Studies in Higher Education, 48*(3), 445–459. https://doi.org/10.1080/03075079.2022.2145462

Andrzejewski, J., & Alessio, J. (1999). Education for global citizenship and social responsibility. *Progressive Perspectives, 1*(2), 2–15.

Augustiniene, A., Jociene, J., & Minkute-Henrickson, R. (2015). Social responsibility of a comprehensive school: Theoretical insights of its modelling. *International Journal on Global Business Management & Research, 3*(2), 23–41.

Bautista-Bernal, I., Quintana-García, C., & Marchante-Lara, M. (2021). Research trends in occupational health and social responsibility: A bibliometric analysis. *Safety Science, 137,* 105167. https://doi.org/10.1016/j.ssci.2021.105167

Calderón, A. I., Gomes, C. F., & Borges, R. M. (2016). Responsabilidade social da educação superior: Mapeamento e tendências temáticas da produção científica brasileira (1990–2011). *Revista Brasileira de Educação, 21*(66), 653–679. https://doi.org/10.1590/S1413-24782016216634

Calderón, A. I. (2000). Universidades mercantis: A institucionalização do mercado universitário em questão. *São Paulo em Perspectiva, 14*(1), 61–72. https://doi.org/10.1590/S0102-88392000000100007

Calderón, A. I. (2005). Responsabilidade social: Desafios à gestão universitária. *Estudos: Revista da Associação Brasileira de Mantenedoras de Ensino Superior, 22*(34), 13–27.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631

Chu, M., Muhamad, H. B., Mustapha, M. B., San, O. T., Zan, F., & Jia, X. (2022). Research trends in corporate social responsibility and innovation: A bibliometric analysis. *Sustainability, 14*(21), 14185.

Espinoza Cruz, M. A., Espinoza Gamboa, E. N., & Chumpitaz Caycho, H. E. (2021). Ethics and social responsibility in higher education organizations: A review of scientific literature 2017–2021. *Psychology and Education, 58*(5), 7430–7445. https://hdl.handle.net/20.500.12867/5141

Feng, Y., Zhu, Q., & Lai, K. H. (2017). Corporate social responsibility for supply chain management: A literature review and bibliometric analysis. *Journal of Cleaner Production, 158,* 296–307.

Ferramosca, S., & Verona, R. (2020). Framing the evolution of corporate social responsibility as a discipline (1973–2018): A large-scale scientometric analysis. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 27*(1), 178–203. https://doi.org/10.1002/csr.1792

Garde Sánchez, R., Rodríguez Bolívar, M. P., & López-Hernández, A. M. (2013). Online disclosure of university social responsibility: A comparative study of public and private US universities. *Environmental Education Research, 19*(6), 709–746.

Jongbloed, B., Enders, J., & Salerno, C. (2008). Higher education and its communities: Interconnections, interdependencies and a research agenda. *Higher Education, 56,* 303–324.

Larrán Jorge, M., & Andrades Peña, F. J. (2017). Analysing the literature on university social responsibility: A review of selected higher education journals. *Higher Education Quarterly, 71*(4), 302–319.

Larrán, M., & Andrades, F. J. (2013). Una aproximación conceptual a la responsabilidad social universitaria desde un enfoque de gestión: Teoría de las partes interesadas. In J. L. Abreu, M. J. Araiza, J. G. Cruza, & C. Parra (Eds.), *Gestión de la responsabilidad social corporativa: Enfoques interdisciplinarios* (pp. 255–282). Albuquerque: Universidad de Nuevo México.

Lockett, A., Moon, J., & Visser, W. (2006). Corporate social responsibility in management research: Focus, nature, salience and sources of influence. *Journal of Management Studies, 43*(1), 115–136.

Niles, M. T., Schimanski, L. A., McKiernan, E. C., & Alperin, J. P. (2020). Why we publish where we do: Faculty publishing values and their relationship to review, promotion and tenure expectations. *PLOS ONE, 15*(3), e0228914.

Pride, M. W., & Ferrell, C. O. (1997). *Management concepts & strategies* (9th ed.). Boston: Houghton Mifflin Company.

Toremen, F. (2011). The responsibility education of teacher candidates. *Educational Sciences: Theory and Practice, 11*(1), 273–277.

Van Raan, A. (1999). Advanced bibliometric methods for the evaluation of universities. *Scientometrics, 45*(3), 417–423.

Yazdani, W., Ansari, M. S., & Sami, L. (2022). A bibliometric analysis of mandatory corporate social responsibility using RStudio: Based on Scopus database. *International Journal of Professional Business Review, 7*(6), e0744. https://doi.org/10.26668/businessreview/2022.v7i6.744

Ye, N., Kueh, T. B., Hou, L., Liu, Y., & Yu, H. (2020). A bibliometric analysis of corporate social responsibility in sustainable development. *Journal of Cleaner Production, 272,* 122679.

Zhao, L., Yang, M. M., Wang, Z., & Michelson, G. (2023). Trends in the dynamic evolution of corporate social responsibility and leadership: A literature review and bibliometric analysis. *Journal of Business Ethics, 182*(1), 135–157.

Ziogas, I., & Metaxas, T. (2021). Corporate social responsibility in South Europe during the financial crisis and its relation to the financial performance of Greek companies. *Sustainability, 13*(14), 8055.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2631